

المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت: دراسة مقارنة

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي / جابر مترك ظافر محمد هادي العجمي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس باحث ماجستير بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط كلية الآداب - جامعة أسيوط

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق الدالة إحصائيًا في كل من المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) مشاركًا من الأحداث الجانحين وغير الجانحين الذكور بدولة الكويت، بواقع (٤٥) مشاركًا من الأحداث الجانحين و(٤٥) مشاركًا من الأحداث غير الجانحين، تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (١٤ - ١٨) عامًا بمتوسط عُمر زمني قدره (١٧,٢٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٦٢) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد إعداد "زيمت وآخرون" (١٩٨٨) ترجمة (البهنساوي، والعجمي، ٢٠٢٣)، ومقياس استراتيجيات المواجهة إعداد "تشاو وآخرون" (٢٠٢٢) ترجمة (البهنساوي، والعجمي، ٢٠٢٣)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في المساندة الاجتماعية وأبعادها الفرعية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين وفي اتجاه الأحداث غير الجانحين، وايضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في أساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين وفي اتجاه الأحداث غير الجانحين باستثناء بعد الانسحاب كان في اتجاه الأحداث الجانحين.
الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، أساليب مواجهة الضغوط، الأحداث الجانحين.

مقدمة:

إن التغيرات الرئيسية في الحياة والتي تحدث خلال فترة المراهقة مثل الضغط الأكاديمي، والرغبة في الاستقلال عن الوالدين، والعلاقات الحميمة مع الأقران، والنضج الجسدي، وبدء العلاقات الرومانسية، والتوقعات من الوالدين وما إلى ذلك، يرتبط إيجابياً بالضغوط النفسية والاكتئاب والقلق لدى المراهقين (Camara et al., 2017, p. 123). لذا يعاني الأحداث الجانحون من ارتفاع معدلات الانتحار، حيث يوجد لديهم مجموعة من العوامل التي تهيئهم للانتحار والتي منها ارتفاع معدلات ضغوط الحياة وانخفاض مستوى المساندة الاجتماعية وتاريخ مسبق من الاعتداء الجنسي والجسدي والعاطفي، بالإضافة إلى أن لديهم معدلات مرتفعة من الاضطرابات النفسية وخاصة الاضطرابات السلوكية وتعاطي المخدرات والاعتماد عليها والاكتئاب (Rohde et al., 1997, p. 188).

كما أن المراهق يضع أهمية كبرى للعلاقات الاجتماعية وخصوصاً خلال فترة المراهقة المتوسطة والمتأخرة؛ وتؤثر المساندة الاجتماعية التي يتلقاها من خلال الوالدين والأخوة والرفاق في تكيفه بطريقة إيجابية، حيث ينمي الفرد ما يعرف بالمخطط المعرفي للمساندة والذي يشير إلى التمثيل العقلي لنماذج المساندة الاجتماعية والعلاقات البينشخصية في حياة الفرد، وبمجرد أن ينشط هذا المخطط فإنه يساعد على تهدئة الفرد والتحكم في انفعالاته حتى في عدم وجود الآخرين (محمود، ٢٠١٤، ص. ٥٩).

بالإضافة إلى أن ضعف مستوى الدعم الاجتماعي المدرك يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، ومن الناحية النظرية فإن شعور الفرد بالقبول والتقدير يزيد لديه مستوى الاحترام والتقدير والثقة والفاعلية، مما يحمي الفرد من الاكتئاب، بالإضافة إلى أن الدعم الاجتماعي يخفف من العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب، كما يمكن التنبؤ من خلال ضعف مستوى المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين بزيادة مستوى الاكتئاب (Stice et al., 2004, p. 155).

ويواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة والتي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها ولا يمكنه تجنبها بل يتحتم عليه التكيف معها، وتتراوح هذه المواقف ما بين السلبية كخطر فعلي أو الإيجابية كتحقيق النجاح، لذا فإن الاستجابة للضغوط و انتهاج استراتيجيات مواجهة معينة هي التي تحدد تأثير الضغوط على الأفراد، وتختلف أساليب مواجهة الضغوط

النفسية تبعا لاختلاف خصائص الشخصية و نوعية الموقف وكذلك تبعا لتنوع مصادر المواقف الضاغطة سواء كانت داخلية أو خارجية، فحدث ضاغط معين يدركه شخصين بطريقة مختلفة وبالتالي كل منهم يتبع أساليب مختلفة عن الآخر (زورة، والحسيني، ٢٠١٦، ص. ٤٠٩).

وتعد أساليب المواجهة بمثابة عوامل تعويضية تساعدنا على الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسدية معاً، بشرط أن يعي الفرد كيفية التحمل، وما هي العمليات أو الاستراتيجيات الملائمة لمعالجة موقف ما، كما ينظر بعضهم إلى تلك العمليات على أنها عوامل الاستقرار التي تعين الفرد على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي أثناء الفترات الضاغطة في حياته، وبات هناك اقتناع بضرورة الاهتمام بدراسة هذه العمليات في محاولة الإجابة عن سؤال فحواه كيف يستطيع الفرد أن يتحمل أو يطبق أو يدير الضغوط بنجاح خلال حياته؟ (إبراهيم، ١٩٩٤، ص. ٩٦).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة ومبررات إجراؤها فيما أشار إليه العديد من الباحثين إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة أو المساندة المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية وتعلم المهارات الاجتماعية من العوامل المهمة التي تقي الفرد من العديد من الاضطرابات النفسية، والتي قد تتمثل في القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، والفرد الذي لديه شعور بالوحدة النفسية مثلاً يفتقر إلى المهارات الاجتماعية ومن ثم يجد صعوبة في مشاركة الآخرين له مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقدير الكافي لذاته فيما يعيش من مواقف اجتماعية (السرسي، وعبد المقصود، ٢٠٠٠، ص. ١٩٧). كما ترتبط المساندة الاجتماعية بالعديد من الجوانب النفسية والبدنية ومواجهة الضغوط وحل المشكلات بين الأشخاص (محمود، ٢٠١٤، ص. ٦٦).

كما أن الضغوط النفسية لها علاقة وثيقة بالاضطرابات السيكوسوماتية مثل: ضغط الدم والسكري وتصلب الشرايين وعسر التنفس والقولون العصبي والصداع، كما أنها تؤدي إلى ضعف التركيز والذاكرة وانخفاض مستوى القدرة على حل المشكلات والادراك الخاطئ للمواقف والأشخاص، كما أنها تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والشك والعجز عن التوافق الاجتماعي (حسين، ٢٠٠٠، ص. ٥٨).

بالإضافة إلى ما طرأ على المجتمع الكويتي في العقدين الأخيرين، من حيث الكثير من التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، والتقنية، وأهم هذه التغيرات ما نتج من خلخلة بعض بنى المجتمع الكويتي بعد تحرير الكويت من الغزو الصدامي، وما تبعه من تداعيات أثرت على المجتمع ككل، كما أن الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا مثل استخدام الهاتف النقال والانترنت، وما تبع ذلك من انفتاح الأحداث على ثقافات الشعوب بسلبياتها وإيجابياتها دون رقابة، والتغيرات الاقتصادية العالمية وغلاء المعيشة وزيادة البطالة، كل تلك العوامل ساهمت إلى حد بعيد في احتمالات التفكك الأسري، الذي يسهم بشكل كبير في نسبة انحراف الأحداث من خلال استخدامهم وسائل غير مشروعة لتلبية احتياجاتهم (الرشيدي، ٢٠١٣، ص. ٢).

كما تتضح مشكلة الدراسة ومبرراتها من خلال وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المساندة الاجتماعية المدركة بالمجتمع العربي والأجنبي وبالتحديد دولة الكويت، كما يوجد عدد قليل جداً من الدراسات التي حاولت معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أساليب مواجهة الضغوط، حيث لم يتم العثور سوى على دراسة (البيستوي وآخرون، ٢٠١٧) ودراسة "فيرير وآخرون" (Ferrer et al., 2010) ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) هاستتجز وآخرون" (Hastings et al., 1997)، وهذه الدراسات أجريت أيضاً بمجتمعات غير المجتمع الكويتي.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

(١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد

الأبعاد بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس استراتيجيات المواجهة بين الأحداث

الجانحين وغير الجانحين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على طبيعة الفروق في كل من المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة.

(١) أهمية التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية ودراستها لدى المراهقين وخصوصاً الأحداث الجانحين.

(٢) أهمية تناول متغيرات الدراسة لدى الأحداث الجانحين وهي المساندة الاجتماعية لما لها من تأثير كبير على صحة الفرد النفسية والاجتماعية، وكذلك اساليب مواجهة الضغوط والتي تعمل على استعادة تكيف الفرد بعد التعرض للضغوط وخفض حدتها وتأثيرها النفسي.

(٣) كما تستند الأهمية النظرية للدراسة الحالية في وجود القليل من الدراسات التي حاولت دراسة متغيرات الدراسة الحالية لدى الأحداث الجانحين ومعرفة الفروق بينهم وبين الأحداث غير الجانحين.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة.

المساهمة في زيادة الوعي بأهمية دور المساندة الاجتماعية في زيادة مستوى أساليب مواجهة الضغوط لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، ومن ثم العمل على إعداد البرامج الإرشادية لزيادة المساندة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين خصوصاً بمرکز تأهيل الأحداث الجانحين ورعايتهم، كما تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال توفير أدوات مقننة على الأحداث الجانحين بدولة الكويت، والتي يمكن الاعتماد عليها في قياس مستوى المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة الإجرائية.

أولاً: المساندة الاجتماعية.

تعريف المساندة الاجتماعية.

يوجد العديد من التعريفات لمفهوم المساندة الاجتماعية والتي منها ما يلي: المساندة الاجتماعية هي تعبير عن علاقة شخصية تتميز بالإحساس بالارتباط والعلاقة الحميمة والتبادلية والتضامن، كما إنها العلاقات التي تعطي معنى داعماً للسلوك (Gottlieb)

(214, p. 2000) فالمساندة الاجتماعية هي سلوكيات داعمة يدركها الفرد والتي تعمل على تقوية الأداء وحماية الفرد من النتائج السلبية (3, p. 2002, Malecki & Demaray). كما أن المساندة الاجتماعية هي عبارة عن توفير المصادر النفسية والمادية من أجل مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط (677, p. 2004, Cohen).
وأيضاً المساندة الاجتماعية هي عبارة عن وجود أشخاص يعتمد عليهم الفرد ويبادلونه المحبة والتقدير الكامل (أحمد، ٢٠٠٧، ص. ١١١). فالمساندة الاجتماعية هي أساليب الدعم المختلفة وهي الأساليب الانفعالية والمعرفية والأدائية والتقديرية، التي تقدم للفرد من جهة المحيطين به لمساعدته على الاندماج في المجتمع وقدرته على تحقيق التوافق الإيجابي وشعوره بالحب والتقدير (هدية وآخرون، ٢٠١٦، ص. ٩٥).
ومما سبق من تعريفات حول مفهوم المساندة الاجتماعية يمكن تعريف المساندة الاجتماعية على أنها "مقدار المساندة ونوعيتها التي يدركها الفرد ويتلقاها من الجهات الرسمية والآخرين مثل الأصدقاء والأقربان والأسرة وغيرها من خلال علاقته بالآخرين، وذلك عند الحاجة إليه أو وقت الأزمات والضغوط التي يتعرض لها، والتي يشعر من خلالها بالراحة النفسية وأنه محبوب وذو قيمة وتقدير من الآخرين". كما تُعرف المساندة الاجتماعية إجرائياً "بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد المستخدم بالدراسة الحالية".

أبعاد المساندة الاجتماعية

المساندة الاجتماعية هو بناء متعدد الأبعاد وبالتالي يتم تحليله وقياسه من خلال العديد من الأساليب المختلفة، مثل حجم العلاقات الاجتماعية للفرد، ومدى اعتقاد المرء أنه تلقى بالفعل دعماً من الآخرين، أو إلى أي مدى يعتقد المرء أنه سيتلقى الدعم عند طلب المساعدة (53, p. 1989, Dubow & Ullman).

وقد أشار " شايفر وآخرون" (382, p. 1981, Schaefer et al.) إلى أن المساندة الاجتماعية تتحدد في ثلاث أبعاد وهي: المساندة الانفعالية وتتضمن توفير المودة والتأييد، والمساندة الاقتصادية وتتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة، والمساندة المعرفية وتتخصص بتقديم النصائح وتوجيهات تساعد الفرد في حل مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه.

الاجتماعية والتي تشمل الأنماط التالية:-

- ١) المساندة التقييمية: والتي تتضمن مساعدة الفرد على حشد الاستراتيجيات اللازمة، وذلك من أجل تحقيق فهم وتعامل أفضل مع الحدث الضاغط، ومن خلال تبادل التقييمات يستطيع الفرد الذي يواجه حدثًا ضاغطًا أن يقرر مقدار التهديد الذي يسببه الحدث الضاغط.
- ٢) المساندة المادية: والتي تتضمن توفير المواد المساندة مثل: الخدمات والمساعدة المالية والبضائع.
- ٣) المساندة المعلوماتية: والتي تتجلى في مساندة الأسرة والأصدقاء للفرد فيما يتعلق بالحدث الضاغط، فعلى سبيل المثال إذا توجب على الفرد أن يجري فحصًا طبيًا مزعجًا، فيمكن للشخص الذي تعرض للفحص نفسه أن يزوده بالمعلومات حول الطريقة التي سيتم بها الفحص، وكم من الوقت ستستمر المضايقة بسبب الفحص وغيرها من الأمور المتعلقة بالموضوع.
- ٤) المساندة الوجدانية: والتي تظهر في أوقات الضغط التي غالبًا ما يعاني الفرد فيها من نوبات الكآبة والحزن والقلق والافتقار إلى تقدير الذات، فدور الأصدقاء وأفراد الأسرة الذين يقدمون المساندة للفرد، يمكن أن يكون من خلال التركيز على الأهمية التي يحتلها في نفوسهم، وذلك بتقديم الدعم والرعاية التي يمكن أن تساعد على تناول الأمر بثقة أكبر وتشعره بأهميته.

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي

لدى البشر حاجة أساسية لتكوين علاقات شخصية إيجابية ودائمة والحفاظ عليها. يرتبط إرضاء هذه الاحتياجات بنتائج إيجابية مثل الرضا عن الحياة والتكيف الإيجابي، بينما يرتبط الحرمان أو تعطيل هذه العلاقات بنتائج سلبية (Anderman, 2002, p. 795). فانخفاض مستوى المساندة الاجتماعية يجعل المراهقين أكثر عرضة للاضطراب النفسي وتعاطي المواد المخدرة (Hussong, 2000, p. 4). كما تسهم المساندة الاجتماعية في منع الجرائم والسلوك المنحرف، مما يشير إلى كلما زاد الدعم الاجتماعي الذي يحظى به الفرد قل احتمال انخراط الفرد في الجريمة والسلوك الجانح (Cullen, 1994, p. 538).

وكان لفرانسيس كولين عام ١٩٩٤ الفضل إلى حد كبير في تطوير "نموذج الدعم الاجتماعي" في دراسة الجريمة والضبط الاجتماعي، حيث أن نموذج الدعم الاجتماعي في هذا الشأن يفترض ثلاثة أشياء وهي:-

- (١) أن العديد من الدراسات المبكرة توصلت إلى أن الجريمة والانحراف ينبعان من نقص الدعم الاجتماعي.
- (٢) كما يفترض أن أوجه القصور في الدعم الاجتماعي مرتبطة بارتفاع معدلات الجريمة، وفي الاتجاه العكسي، يعمل الدعم الاجتماعي على منع التورط في الجريمة.
- (٣) كما أن الدعم الاجتماعي يناشد مفاهيم الفطرة السليمة لدى الناس لما هو صواب وما يشكل "مجتمعا جيدا". استنادًا إلى أدبيات علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية (Eisman, et al., 2015, p. 171).

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط

المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال القلق والاكتئاب (علي، ٢٠٠٠، ص. ١٤).

فالمساندة الاجتماعية لها دور فعال في التأثير على إدراك الفرد للضغوط النفسية التي يتعرض لها، وكذلك الاستجابة لها والتعامل معها، كما أن هناك مجموعة من المواقف في حياة الأفراد تلعب المساندة فيها دوراً مهماً، ومن هذه المواقف الوقائية من الاكتئاب في حالة الأحداث المؤلمة، والتخفيف من الأحزان والأعراض الجسمية التي تنتج عن التعطل عن العمل، وتخفيف آثار الأسى، والتخفيف أو الوقاية من وقوع اضطرابات انفعالية في فترة الشيخوخة (الشناوي، وعبد الرحمن، ١٩٩٤، ص. ٥).

كما أن للمساندة الاجتماعية في علاقتها بمواجهة أحداث الحياة الضاغطة دوران وهما ما يلي:-

• الدور الانمائي: حيث يتمتع الأفراد الذين لهم علاقات اجتماعية متبادلة وجيدة مع غيرهم بصحة نفسية أفضل من غيرهم ممن يفتقدون لهذه العلاقات؛ وبالتالي في تسهم في التوافق الايجابي، فالمساندة الاجتماعية ذات دور ايجابي ومهم في التخفيف من حدة الضغوط، خاصة إذا كانت هذه الضغوط تعددت أمام الفرد، فإن المساندة الاجتماعية والعلاقات الحميمة تحمي الفرد من أعراض الاكتئاب أو التخفيف من هذه الأعراض.

• الدور الوقائي: في هذا الدور يتضح أن المساندة الاجتماعية تخفف من النتائج السلبية للأحداث الضاغطة، فالأشخاص تتفاوت الاستجابة لديهم تجاه هذه الاحداث تبعا لما يتوفر لهم من العلاقات الودية والمساندة الاجتماعية كما ونوعا، وهذا يعرف بنموذج الأثر الملطف للمساندة الاجتماعية الذي يفترض دور المساندة الاجتماعية في مواجهتها للضغوط باستخدام أساليب جيدة وفعالة في التأثير على النتائج التي يتوقع حدوثها نتيجة للضغوط (المالكي، والقرني، ٢٠١٩، ص. ١٧٤).

فالعلاقة التي يسودها الحب والدفء، بالإضافة إلى أن العلاقات الايجابية والداعمة تمثل مصدرا للوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فهي ترفع من مستوى تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها. أما إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية، فإنه يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية، حيث يفقد الفرد الشعور بالقيمة ويفتقد السند عند المحنة. (Rutter, 1990, p. 182)

كما أن المساندة الاجتماعية تهدف إلى رفع مستوى قدرات الإنسان وطاقاته الفسيولوجية، من أجل مواجهة متطلبات الحياة، ومن استعادة صورته التي قد تكون هزتها الأحداث المؤلمة وضغوط الحياة، كما تسمح له بالتمتع بالاسترخاء وايضا توفر له قاعدة أمانة لحياته، وتساعد على اتخاذ الأساليب الفعالة التي تمكنه من مقاومة ما يتعرض له من ضغوط، لذلك تعد المساندة الاجتماعية أحد عوامل التكيف والتأقلم مع الضغوط (السمري، والسوالفة، ٢٠١٥، ص. ٢٨٥).

ثانياً: أساليب مواجهة الضغوط.

تعريف أساليب مواجهة الضغوط.

وأساليب مواجهة الضغوط هي الطريقة التي يدرك بها الفرد ضغوط أحداث الحياة، ويبدل الجهد لكيفية التعامل مع هذه الضغوط ومع أي موقف ضاغط يتعرض له، وذلك من أجل التخلص من تلك الضغوط أو علي الأقل تخفف من أثارها السلبية قدر الإمكان، ليصل الفرد إلي مرحلة التوافق وينظر إلي الحاضر والمستقبل بنوع الأمل والتفاؤل، وتخلوا حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالا للاستحسان (القبلي، والحسيني، ٢٠١٨، ص. ٤٤٤). وأساليب مواجهة الضغوط يُعرفها (Taylor, 1995, p. 258) بأنها عملية إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية والتي يتم تقييمها على أنها شاقة أو مفرطة على مصادر أو قدرات الشخص. وايضاً أساليب مواجهة الضغوط هي الطريقة التي يستخدمها أو يتبعها الفرد في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة للتخلص منها، أو الحد من أثارها، أو التكيف معها (الضريبي، ٢٠١٠، ص. ٦٧٥).

أما "لازورس" (Lazarus, 2000, 666) فقد عرف اساليب مواجهة الضغوط بأنها تلك المجهود التي يبذلها الفرد في أسلوب تعامله مع الأحداث الضاغطة سواء كان هذا المجهود موجه نحو الانفعال أو نحو المشكلة. ويُعرف (كفاقي، وعلاء الدين، ٢٠٠٦، ص. ٩٨) أساليب مواجهة الضغوط بأنها العملية التي يتم بها تدبير المطالب الداخلية والمطالب الخارجية والتي تدرك باعتبارها مطالب شاقة أو عسيرة أو شديدة الوطأة وقد تتخطى إمكانيات الفرد وموارده.

ومما سبق من تعريفات حول مفهوم أساليب مواجهة الضغوط يمكن تعريف أساليب مواجهة الضغوط على أنها "مجموعة من العمليات المعرفية والتوجهات السلوكية التي يستعين بها الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، أو الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها، حتى يستطيع تجنب أثارها السلبية من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية أو التقليل من تأثيرها عليه، واستعادة توافقه النفسي مرة أخرى". وتُعرف أساليب مواجهة الضغوط إجرائياً "بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس استراتيجيات المواجهة المستخدم بالدراسة الحالية".

أنواع أساليب مواجهة الضغوط

تتمثل أساليب مواجهة الضغوط في التركيز على الأداء: أو الجهود المبذولة نحو الأداء الهادف لحل المشكلة، أو إعادة هيكلة المشكلة معرفياً، أو المحاولات لتغيير الوضع والتركيز الرئيسي على المهمة أو التخطيط ومحاولات حل المشكلة، والانفعال: ويصف ردود الأفعال الانفعالية الموجهة نحو الذات؛ وهدفها هو خفض الضغوط، ولكنها دائماً لا تكون ناجحة، وتتضمن ردود الفعل والاستجابة الانفعالية (لوم الذات لكونها عاطفية، الغضب، والتوتر، الانشغال بالذات، والتخيل أو أحلام اليقظة، وفي بعض الحالات نجد أن رد الفعل الانفعالي يزيد من الضغوط فيصبح أكثر استياءً، وتوتر، فرد الفعل هنا يكون متركز على الفرد، والتجنب: يصف التغيرات في الأنشطة والمعارف القائمة على تجنب المواقف الضاغطة، وهذا يمكن أن يحدث عن طريق أن يشتمت الفرد نفسه عن المواقف أو المهام، أو الإلهاء الاجتماعي، كوسيلة لتخفيف الضغوط (الضيدان، ٢٠١٥، ص. ٥٤٤).

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن أساليب مواجهة الضغوط يمكن تصنيفها إلى ثلاثة فئات وهي:-

(١) أساليب تأقلم نشطة أو تركز على المشكلة *Active or problem-focused*: وتشمل البحث عن الدعم وحل المشكلات والجهود الأخرى التي تهدف إلى حل أو إزالة سبب الضغوطات والتحكم في الاستجابة العاطفية للضغوط (Clarke, 2006, p. 13). وهذا النوع من أساليب مواجهة الضغوط لا يرتبط لدى المراهقين أو الأحداث بتعاطي المخدرات والكحوليات، وأن هؤلاء الأفراد لديهم القدرة على التحكم بالضغوط وإدارتها ولديهم مهارات سلوكية لحل المشكلات وتنظيم الانفعالات والحصول على المساندة الاجتماعية (Compas et al., 2001, p. 88).

(٢) أساليب المواجهة المتجنبة *Avoidant coping strategies*: وهي محاولات يقوم بها الفرد لتجنب أو فك الارتباط عن الضغوط والأفكار والعواطف ذات الصلة (Herman-Stahl et al., 1995, p. 651). وهذا النوع من أساليب مواجهة الضغوط يرتبط بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين، والتي من بينها تعاطي المخدرات والكحول وعدم الرغبة في طلب الحصول على المساندة الاجتماعية (Robertson et al., 2010, p. 453).

٣) أساليب المواجهة التكيفية أو الملائمة Accommodative coping strategies: والتي تتضمن جهودًا للتكيف مع الموقف في المقام الأول من خلال الأساليب المعرفية لإعادة الصياغة والقبول أو عن طريق تشتيت الانتباه بالأفكار الإيجابية أو الأنشطة البناءة (Compas et al., 2001, p. 88). وهذا النوع من أساليب مواجهة الضغوط يعزز قبول المواقف العصبية غير القابلة للتغيير، وبالتالي يشجع على تحقيق نتيجة أكثر إيجابية، كما يتضمن أسلوب المواجهة هذا إعادة هيكلة معرفية متقابلة بالإضافة إلى تقييم أكثر واقعية لظروف الفرد، كما قد يشمل هذا النوع من أساليب مواجهة الضغوط استخدام الدين أو الروحانية، وأيضًا تؤدي إعادة التقييم الإيجابي لأحداث الحياة المعاكسة إلى انخفاض مستوى الحاجة إلى تنظيم المشاعر السلبية، وبالتالي تقليل الحاجة إلى استخدام المواد المخدرة أو السلوك المنحرف لدى المراهقين من أجل التكيف مع الضغوط (Robertson et al., 2010, p. 453).

كما يُصنف "أجنيو" (Agnew, 1992, p. 55) أساليب مواجهة الضغوط إلى ثلاثة أنواع وهي:-

- ١) أساليب مواجهة الضغوط المعرفية: حيث قام بتقسيم التكيف المعرفي إلى ثلاثة أنواع وهي: التجاهل أو التقليل من أهمية الشدائد، وتعظيم الجانب الإيجابي أو التقليل من سلبيات النتائج، وتحمل المسؤولية عن الشدائد.
- ٢) أساليب مواجهة الضغوط السلوكية: والتي تهدف إلى إنهاء أو تقليل أو تجنب تأثيرات الضغوط، وتشمل أيضًا تعظيم النتائج الإيجابية أو التقليل من النتائج السلبية بالإضافة إلى السلوك الانتقامي (حيث يتم تصنيف العديد من الأفعال الجانحة).
- ٣) استراتيجيات مواجهة الضغوط العاطفية: والتي يستخدمها الفرد للتعامل مع المشاعر السلبية الناتجة عن الضغوط ومن المرجح أن يستخدمها المراهقون عندما تكون استراتيجيات المواجهة المعرفية أو السلوكية غير متوفرة أو غير ناجحة، بما في ذلك تعاطي المخدرات أو ممارسة الرياضة أو التأمل أو غير ذلك. تقنيات الاسترخاء.

ثالثاً: الأحداث الجانحين .

تعريف الأحداث الجانحين.

يتم تعريف مفهوم جنوح الأحداث بشكل مختلف وفقاً للعمر والبلد والمجتمع والعلماء، ولكن يُقال في الغالب أن الأحداث الجانحين هم الأشخاص الذين يقومون بأنشطة وسلوكيات الأنشطة غير مرغوب فيها (Jung, 1992, p. 87). وعلى الرغم من أن مصطلح الجنوح يستخدمه البعض للإشارة إلى الحكم القانوني من خلال المحكمة، إلا أنه في كثير من الأدبيات يتم استخدامه كعبارة شاملة للانخراط في مجموعة متنوعة من السلوك السيئ، وتتراوح السلوكيات السيئة ما بين السلوك التخريبي على سبيل المثال إلى سلوك بسيط قد لا يعرض الفرد للمحاكمة القانونية مثل استخدام السجائر. (Acoca, 1999, p. 4)

ويُعرف الجنوح بأنه الخطيئة والذنب والجريمة، وهي السلوكيات المخالفة للقانون والمعتقدات الثقافية للمجتمع التي يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً، ومن هذه السلوكيات السرقة، والعدوان، والهروب من المنزل والمدرسة، وتعاطي المخدرات، والاختلاط والاعتداء الجنسي، والقتل، وما إلى ذلك (Nikmanesh et al., 2014, p. 55).

والحدث الجانح حسب قانون الأحداث الكويتي ١٩٧٢ هو أي فرد أتم السابعة من عمره، ولم يكمل الثامنة عشر ذكراً كان أم أنثى وأرتكب عملاً يخالف المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الكويتي، وعوقب عليه حسب قانون الأحداث الكويتي، وهو نزيل أحد مراكز رعاية الأحداث (الرشيدي، ٢٠١٣، ص. ١٣). ويُعرف الحدث الجانح إجرائياً بالدراسة الحالية بأنه أي فرد دون سن الثامنة عشر يقوم بأعمال مخالفة للقانون ويمتثل أمام القضاء أو من المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث بالمجتمع الكويتي".

أسباب جنوح الأحداث

يشهد المجتمع تغيراً سريعاً يواجه فيه المراهقون بشكل متزايد صعوبات في النمو المتوازن والتكيف الاجتماعي، وقد أصبح جنوح الأحداث الناتج عن هذه الصعوبات مشكلة اجتماعية خطيرة وفي تزايد مستمر (Back, & Lee, 2015, p. 51). لذا ينتج جنوح الأحداث عن سوء التكيف السلوكي والنفسي نتيجة عوامل بيئية مختلفة بما في ذلك الأسرة والمدرسة والمجتمع (Back, & Lee, 2015, p. 54).

ومن العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث ما يلي:-

(١) الأسرة: حيث أن الأسرة تلعب دور فعال في انحراف الطفل، والتي منها الخلافات الأسرية، أو غياب أحد الوالدين والاهتمام الزائد أو الإهمال والقسوة والحرمان، فهي لها تأثير كبير على نظرة المراهقين لأنفسهم، مما يؤدي إلى اضطراب مفاهيم نواتهم وتفكك روابطهم، فيظهر ذلك على شكل جنوح يتمثل في التعدي والحقد والتمرد وممارسته الأفعال التي يرفضها المجتمع ويجرمها القانون (المطيري، ٢٠١٣، ص. ١١٩). كما أفادت معظم الأبحاث السابقة أن العلاقة الأسرية هي السبب الرئيسي لانحراف الأحداث وقد ركزت بشكل خاص على السلوك المنحرف الناجم عن سوء المعاملة أو العنف المنزلي، فالمرهقون الذين تعرضوا لسوء المعاملة أو شهدوا العنف المنزلي يميلون إلى تعاطي الكحول والمخدرات، ويظهرون الاندفاع، ويفتقرون إلى الصبر، ويكونون أكثر عدوانية، ويكونوا أكثر عنفاً، وينخرطون في السرقة، والاعتداء الجنسي (Back, & Lee, 2015, p. 52).

(٢) جماعة الرفاق: فمن الأسباب المهمة التي تدفع الأحداث إلى الجنوح و ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية، اختلاطهم وتجاربهم وتفاعلهم مع رفاق السوء خصوصاً رفاق المنطقة السكنية ورفقاء المدرسة المنحرفين والأشرار؛ فالأحداث يتأثرون بسرعة بأصدقائهم ورفقائهم الذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات والأذواق، فيتأثرون بهم أكثر مما يتأثرون بأبائهم وأمهاتهم ومدرسيهم، وعندما تكون الخصائص السلوكية والأخلاقية لأصدقائهم سيئة ومنحرفة فإنها سرعان ما تنتقل إليهم وتتحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل، بحيث تجعلهم شاذين ومنحرفين في أفكارهم وممارساتهم اليومية، وهنا لا تستطيع الأسرة ولا أي مؤسسة في المجتمع إصلاح وتقويم أخلاقهم المنحرفة وممارساتهم السلوكية الخاطئة (الحسن، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٧).

(٣) العوامل الاقتصادية: حيث تعد الضغوط الاقتصادية وغلاء المعيشة والبطالة و ضعف دخل الأسرة من أهم الأسباب التي تؤدي بالأبناء إلى السرقة والاعتداءات على الآخرين بغية سد حاجاتهم ومتطلباتهم المعيشية ويزرع في نفوسهم خصال

الاعتداء والانتقام من المجتمع الذي يعتبرونه مسؤولاً عن مشاكلهم وأزماتهم المادية والاجتماعية والحضارية. (الحسن، ٢٠٠٨، ص. ٣٣٥).

(٤) العوامل النفسية: حيث تعد الاضطرابات النفسية أو الانفعالية والإحباط من أهم الأسباب للسلوك الجانح، والذي يمثل استجابة انفعالية للحدث إذا حرم من إشباع بعض الرغبات التي يراها ضرورية له، وذلك لشعوره بعدم الأمان والإطمئنان أو القلق العاطفي أو الخضوع الزائد أو الضغط الشديد، بالإضافة إلى الصراع النفسي ودوره في خلق الدافع نحو السلوك الجانح العدوانية، الذي يرى فيه فريود نتيجة للصراع بين الهوا والأنا الأعلى (بويحي، ٢٠٠٨، ص. ٥٩).

(٥) وسائل الإعلام المرئية: فوسائل الترفيه كالتلفزيون والمسرح والسينما لها تأثير مباشر على الاستجابات الانفعالية ولاتجاهات والسلوك، فالحدث يتأثر بما يشاهده على الشاشة من أعمال العنف والسلوكيات السيئة والأساليب الإجرامية؛ فيبدأ بتقليد وممارسة بعضها على الواقع (المطيري، ٢٠١٣، ص. ١١٩).

(٦) المدرسة: فحين تفشل المدرسة في أداء مهامها والذي يتمثل في سوء معاملة الإدارة المدرسية والمدرسون للطفل، فيجعل الطفل من المدرسة مثيلاً شرطياً للألم والعقاب، فيكون هروبه من المدرسة وسيلة مناسبة لخفض التوتر والقلق مما يسهل تعرضه للجنوح؛ لأن الهروب من المدرسة أحد مظاهر الجنوح (المطيري، ٢٠١٣، ص. ١٢٠).

أنواع الأشخاص الجانحين

يُشير جنوح الأحداث إلى سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه، وعن المعايير الاجتماعية بشكل كبير، بحيث يؤدي إلحاق الضرر بنفسه وحياته ومجتمعه ومستقبله، فالحدث الجانح شخص يعاني من اضطراباً نفسياً ونقصاً في الوعي الاجتماعي ضعفاً وجدانياً، وخبرات طفولة غير سارة، وصعوبة في بناء العلاقات مع الآخرين (قنديل، ١٩٩٦، ص. ٧). ومن أنواع الأشخاص الجانحين ما يلي:-

(١) الجانح بالصدفة: قد يميل هذا النوع إلى الإجرام بدافع الظهور و تقليد الآخرين و من يقوم بهذه الأفعال هم الأشخاص الذين لا يدركون عواقب أفعالهم.

- ٢) الجانح بالعاطفة: يرجع الدافع إلى ارتكاب هذا النوع من الإجرام إلى أسباب عاطفية، كالحب والغضب، الحقد، الغيرة، الدفاع عن الشرف (شربال، ٢٠١١، ص. ٣٦).
- ٣) الجانح المتخلف عقليا: حيث وجد أن (٥%) من الجانحين لديهم مستوى منخفض من الذكاء، والذي ربما يكون سببا في السلوك الجانح، حيث لا يعرف الجانح المتخلف عقليا الصواب من الخطأ، ولا يستطيع تقييم خطورة أفعاله.
- ٤) الجانح الذهاني: حيث يرتبط السلوك الجانح في عدد محدود من الحالات حوالي (٣%) باستجابة ذهانية، حيث يتطلب ذلك في الغالب نمطاً من الانسحاب الاجتماعي والانفعالي، الذي يتكون لدى الفرد بعد إحباط طويل والذي يخرج بعد ذلك في صورة انفجار مدمر من السلوك العنيف، وهنا يكون الفعل الجانح نتيجة لاضطراب شخصية الفرد أكثر من كونه اتجاه مضاد للمجتمع.
- ٥) الجانح العصابي: والذي يوجد لدى حوالي من (١٠ - ١٥%) من الجانحين، حيث يكون مرتبطاً وبصورة مباشرة بالاضطرابات النفسية العصابية، وهنا يأخذ الفعل الجانح صورة القهر مثل سرقة الأشياء التي لا يحتاجها الفرد بالفعل أو إشعال الحرائق.
- ٦) الجانح السيكوباتي: حيث يشترك الغالبية العظمى من الجانحين في سمات نمطية تميز الشخصية المضادة للمجتمع؛ حيث يتسمون بالاندفاعية والتمرد والعناد والرفض وليس لديهم شعور بالذنب، وغير قادرين على إقامة علاقات قوية أو الاحتفاظ بها، وغير قادرين على الاستفادة من الخبرة بطريقة بناءة.
- ٧) الجانح الذي ينتمي إلى ثقافة فرعية: وهنا ينتمي الجانح إلى جماعة فرعية لا تتسق قيمها مع قيم المجتمع الكلي، حيث أن ما يعده المجتمع فعلاً إجرامياً قد تعدده الجماعة الفرعية عادات وتقاليد، ونتيجة لذلك تشجع الجماعة الفرعية على التورط في سلوك جانح وتمدحه عندما يقوم به بنجاح (الداهري، ٢٠١١، ص. ١١٨ - ١١٩).

دراسات وبحوث سابقة

فيما يلي سوف يتم عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الفروق بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين في كل من المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط أو

مؤشراتهما، أو الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط بين الانحراف أو الجنوح وتدني مستوى كل من أساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية.

حيث دراسة "هاستجز وآخرون" (Hastings et al., 1997) التعرف على الفروق في كل من الضغوط اليومية والتعامل مع الضغوط والتشوهات المعرفية والمشكلات السلوكية، لدى عينة من المراهقين مرتكبي الجرائم الجنسية والمضطربين سلوكياً والعاديين، وتكونت عينة هذه الدراسة من (٢٨) من مرتكبي الجرائم الجنسية و(٢٠) من المضطربين سلوكياً و(٣١) من المراهقين العاديين أو ليس لديهم مشكلات سلوكية أو قاموا بالاعتداء الجنسي، واستخدم بهذه الدراسة مقياس التشوهات المعرفية والمشكلات السلوكية ومقياس الضغوط ومقياس التعامل مع الضغوط، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين العاديين وكل من مرتكبي الجرائم الجنسية والمنحرفين سلوكياً في كل من التشوهات المعرفية والتأقلم من حيث البحث عن طرق للانحراف والمشكلات السلوكية مثل العنف وفرط النشاط والقلق، حيث كانت الفروق لصالح المراهقين مرتكبي الجرائم الجنسية والسلوكية مقارنة بالمراهقين العاديين.

وكان من ضمن أهداف دراسة كل من "برات وجودسي" (Pratt, & Godsey, 2003) معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعدل جرائم القتل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) مشاركاً من المجرمين من ٤٦ دولة عربية وأجنبية، واستخدم بهذه الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معدل جرائم القتل ومقياس عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، ومن نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسية بين المساندة الاجتماعية ومعدل جرائم القتل، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابي بين معدل جرائم القتل وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ وبشكل سلبي من خلال المساندة الاجتماعية بمعدل جرائم القتل.

كما هدفت دراسة "فيرير وآخرون" (Ferrer et al., 2010) معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في سمات الشخصية ومستوى الغضب والشعور بالذنب واستراتيجيات المواجهة في برشلونة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) مراهقاً ومراهقة بواقع (٨٦) من طلاب المدارس الثانوية، و(٤٢) من نزلاء السجون وتراوحت أعمار العينة ما بين (١٦ - ١٨) عاماً، واستخدم بهذه الدراسة قائمة سمات الغضب ومقياس ايزنك للشخصية

ومقياس الشعور بالذنب ومقياس مواجهة الضغوط، وتوصلت الدراسة إلى أن الأحداث الجانحين يستخدمون استراتيجيات المواجهة السلبية أو التجنبية ولديهم مستوى مرتفع من العصابية والذهانية والشعور بالذنب وسمات الغضب ويميلون أيضا إلى قمع غضبهم أو التعبير عنه لفظيًا وجسديًا.

وهدفنا دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) إلى معرفة الفروق بين مدمني المخدرات والأسوياء في كل من تقدير الذات والثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين بدولة ليبيا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) مشاركا موزعين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تتعاطى المخدرات والأخرى من الأسوياء، واستخدم بهذه الدراسة مقياس: تقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والثقة بالنفس، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين مدمني المخدرات والأسوياء في كل من انخفاض مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية، حيث كانت الفروق جميعها في اتجاه عينة مدمني المخدرات مقارنة بالأسوياء.

وكان من ضمن أهداف دراسة كل من "باك ولي" (Back, & Lee, 2015) معرفة العلاقة بين معاملة الوالدين السيئة والعلاقة بين الطالب والمعلم وبنوع الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥٣) مشاركا من الذكور والإناث، واستخدم بهذه الدراسة جدول المسح للشباب الكوري والذي أعده المعهد الوطني للشباب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بنوع الأحداث وسوء معاملة الوالدين، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بنوع الأحداث والعلاقة الإيجابية بين الطالب والمعلم.

وهدفنا دراسة (البستاوي وآخرون، ٢٠١٧) التعرف على دور الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين، وكذلك معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الذكاء الوجداني والاكتئاب والسلوك الانتحاري، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مشاركا من الأحداث موزعين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما من الأحداث الجانحين والأخرى من الأحداث غير الجانحين، واستخدم بهذه الدراسة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس احتمالية الانتحار، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يعدل العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري، ووجود فروق في الذكاء الوجداني بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين ولصالح الأحداث

غير الجانحين، ووجود فروق في كل من السلوك الانتحاري والاكتئاب بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين ولصالح الأحداث الجانحين.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة كما تتضح مشكلة الدراسة ومبرراتها من خلال وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المساندة الاجتماعية المدركة بالمجتمع العربي والأجنبي وبالتحديد دولة الكويت، كما يوجد عدد قليل جدًا من الدراسات التي حاولت معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أساليب مواجهة الضغوط، حيث لم يتم العثور سوى على دراسة (البستاوي وآخرون، ٢٠١٧) ودراسة "فيرير وآخرون" (Ferrer et al., 2010) ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) هاستنجز وآخرون" (Hastings et al., 1997)، وهذه الدراسات أجريت أيضًا بمجتمعات غير المجتمع الكويتي، كما أظهرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة وجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أساليب مواجهة الضغوط، وكذلك وجود علاقة ارتباط ايجابي بين المساندة الاجتماعية والانحراف السلوكي والجانح.

فروض الدراسة

بعد عرض الدراسات والبحوث السابقة والتعقيب عليها تم صياغة فروض الدراسة كما يلي:-

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس استراتيجيات المواجهة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتضمن الاجراءات المنهجية للدراسة ما يلي:-

أولاً: منهج الدراسة.

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لأنه الأنسب لأهداف الدراسة الحالية، حيث يتم من خلاله وصف الفروق الدالة إحصائيًا في كل من المساندة الاجتماعية، وأساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت.

ثانيًا: عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة الحالية على ما يلي من عينات:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) مفردة من الأحداث الجانحين الذكور بدولة الكويت، بغرض حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية، وأساليب مواجهة الضغوط، وبلغت أعمار العينة ما بين (١٤ - ١٨) عامًا بمتوسط عمر زمني قدره (١٧,٥٠) عامًا وانحرف معياري قدره (٠,٢٤) عامًا.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بغرض الإجابة على فروض الدراسة؛ حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٩٠) مشاركًا من الأحداث الجانحين وغير الجانحين الذكور بدولة الكويت، بواقع (٤٥) مشاركًا من الأحداث الجانحين و(٤٥) مشاركًا من غير الجانحين، وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة الأساسية ما بين (١٤ - ١٨) عامًا بمتوسط عُمر زمني قدره (١٧,٢٢) عامًا، وانحرف معياري قدره (٠,٦٢) عامًا.

ثالثًا: أدوات الدراسة

تم الاستعانة في جمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة الحالية بالأدوات التالية:-

١- مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد **Multidimensional scale of perceived social support**

أعد مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد "زيمت وآخرون" Zimet et al., (1988)، وترجمه إلى اللغة العربية كل من (البهنساوي، والعجمي، ٢٠٢٣)، وهو مقياس مختصر ومن أشهر المقاييس المستخدمة لقياس المساندة الاجتماعية المدركة عالميًا وترجم إلى العديد من اللغات واستخدم بالعديد من الدراسات السابقة، ويتكون المقياس من (١٢) مفردة في صورته النهائية بدلًا من (٢٤) مفردة كما كان في الصورة الأولية، ومفردات المقياس في صورته النهائية موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي وهي: البعد الأول: وهو المساندة الاجتماعية المدركة من أفراد الأسرة ويشمل بنود المقياس (٢، ٤، ٨، ١١)، البعد الثاني: وهو المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء ويشمل بنود المقياس (٦، ٧، ٩، ١٢)، البعد الثالث: وهو المساندة الاجتماعية المدركة من الآخرين المهمين ويشمل بنود المقياس (١، ٢، ٥، ١٠)، ويتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل المتاحة أمام كل عبارة وهي:

(غير موافق جدًا = ١، غير موافق غالبًا = ٢، غير موافق = ٣، محايد = ٤، موافق = ٥، موافق غالبًا = ٦، موافق جدًا = ٧)، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام معد المقياس بتطبيقه على عينة بلغ قوامها (٢٧٥) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ - ٢٢) عامًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود صدق تلازمي للمقياس من خلال وجود علاقة ارتباط سلبية بين الدرجة على المقياس وكل من مقياس القلق والاكتئاب، كما توصلت الدراسة من خلال التحليل العاملي إلى أن المقياس يتكون من (١٢) مفردة موزعة على ثلاث عوامل بالتساوي والسابق ذكرها، وبلغ معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس ككل والأبعاد الفرعية (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين المهمين) ما يلي على التوالي: (٠,٨٧، ٠,٨٥، ٠,٩١)، كما بلغ ثبات إعادة التطبيق للمقياس على عينة قوامها (٦٩) مفردة وذلك للمقياس ككل والأبعاد الفرعية (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين المهمين) ما يلي على التوالي: (٠,٨٥، ٠,٨٥، ٠,٧٥، ٠,٧٢). كما توصلت دراسة "تريجوس - هيريرا" (Trejos-Herrera et al., 2018) في النسخة الكولومبية للمقياس والتي اشتملت عينتها على (٧٦٦) مفردة من المراهقين الكولومبيين ومن الذكور والإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عامًا، حيث توصلت الدراسة إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة، كما أن المقياس يتكون من نفس الأبعاد ومسمياتها ونفس البنود وعددها لكل بعد وذلك كما هي موجودة بالنسخة الأصلية للمقياس، كما بلغ معامل الفاكرونباخ للمقياس والأبعاد الفرعية ما يلي على التوالي (٠,٨٤، ٠,٨٢، ٠,٨٤، ٠,٧٥)، وايضًا تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٦٥٠ - ٠,٩٥٩) وجميعها دال إحصائيًا وبصورة ايجابية عند (٠,٠١)، وايضًا توصلت الدراسة إلى وجود صدق تلازمي جيد للمقياس من خلال وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الدرجة على أبعاده والدرجة على كل من مقياس (التماسك الأسري، والتكيف الأسرة، وطلب المساندة الاجتماعية، واطلب المساعدة المتخصصة) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين هذه المقاييس وأبعاد المقياس الحالي ما بين (٠,٠٩٨ - ٠,٤١٥) وجميعها دال إحصائيًا وبصورة ايجابية عند (٠,٠١).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة، حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ

والتجزئة النصفية، وايضاً أمكن حساب الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

جدول (١) ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	الفاكرونباخ	المتغيرات
تصحيح أثر الطول				
جتمان	سبيرمان براون			
٠,٨٥٩	٠,٨٦٠	٠,٧٥٤	٠,٧٥٦	المساندة الاجتماعية للأسرة
٠,٨٩٥	٠,٨٩٦	٠,٨١٢	٠,٧٨٥	المساندة الاجتماعية للأصدقاء
٠,٩١٣	٠,٩١٤	٠,٨٤٢	٠,٧٩٧	المساندة الاجتماعية للآخرين
٠,٩٤٣	٠,٩٤٤	٠,٨٩٤	٠,٧٦٩	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتضح من خلال جدول (١) أن مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد يتمتع بثبات الفاكرونباخ حيث بلغت قيمة الفاكرونباخ (٠,٧٥٦، ٠,٧٨٥، ٠,٧٩٧، ٠,٧٦٩) لمتغيرات المساندة الاجتماعية للأسرة، المساندة الاجتماعية للأصدقاء، المساندة الاجتماعية للآخرين، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، كما يتسم المقياس بثبات جيد من خلال التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٥٤، ٠,٨١٢، ٠,٨٤٢، ٠,٨٩٤) لمتغيرات: (المساندة الاجتماعية للأسرة، المساندة الاجتماعية للأصدقاء، المساندة الاجتماعية للآخرين، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية) على التوالي، كما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون فبلغ ثبات التجزئة النصفية (٠,٨٦٠، ٠,٨٩٦، ٠,٩١٤، ٠,٩٤٤) لمتغيرات: (المساندة الاجتماعية للأسرة، المساندة الاجتماعية للأصدقاء، المساندة الاجتماعية للآخرين، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية) على التوالي، وايضاً بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٨٥٩، ٠,٨٩٥، ٠,٩١٣، ٠,٩٤٣) لمتغيرات: (المساندة الاجتماعية للأسرة، المساندة الاجتماعية للأصدقاء، المساندة الاجتماعية للآخرين، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية) على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على ثبات جيد للمقياس. وللتأكد من كفاءة المقياس السيكومترية أمكن حساب الاتساق الداخلي بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد وبين درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٢)

المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد ودرجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)

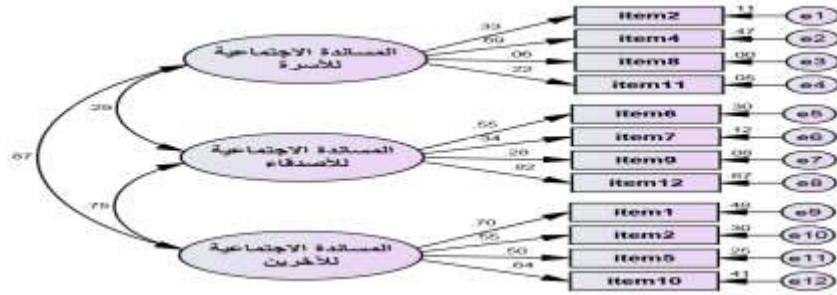
المساندة الاجتماعية للأسرة		المساندة الاجتماعية للأصدقاء		المساندة الاجتماعية للآخرين	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٢	**٠,٧٨٤	٦	**٠,٨١٤	١	**٠,٧٨٢
٤	**٠,٧٦٩	٧	**٠,٧٥٣	٢	**٠,٧٥٠
٨	**٠,٧١٢	٩	**٠,٨٢٠	٥	**٠,٧١٤
١١	**٠,٧١٠	١٢	**٠,٧٥٥	١٠	**٠,٧٣٩
**٠,٧٥٩		**٠,٧٨١		**٠,٧٣٤	

يتضح من خلال جدول (٢) أن مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد يتسم باتساق داخلي جيد بين درجة البنود والدرجة الكلية للبعد؛ حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (٠,٧١٢) إلى (٠,٨٢٠) لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، كما اتسم المقياس باتساق داخلي جيد بين درجات البنود بدرجة كل بعد بالنسبة لبعد المساندة الاجتماعية للأسرة كانت قيمة الارتباط تتراوح ما بين (٠,٧١٠) إلى (٠,٧٨٤)، وبالنسبة للبعد الثاني المساندة الاجتماعية للأصدقاء قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (٠,٧٥٣) إلى (٠,٨٢٠)، وبالنسبة للبعد الثالث المساندة الاجتماعية للآخرين قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (٠,٧١٤) إلى (٠,٧٨٢)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

وأيضاً بلغت معاملات الاتساق للدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (٠,٧٥٩، ٠,٧٨١، ٠,٧٣٤) لمتغيرات: (المساندة الاجتماعية للأسرة، المساندة الاجتماعية للأصدقاء، المساندة الاجتماعية للآخرين، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية) على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من الصدق التوكيدي للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين أمكن للباحث التأكد من النموذج القياسي لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد، ويمكن عرض النموذج القياسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد، كما هو موضح بشكل (١).

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)



$X^2 = 91.172$, $DF = 51$, $df/X^2 = 1.788$, $CFI = 0.920$, $RMSEA = 0.078$, $IFI = 0.946$, $TLI = 0.837$, $GFI = 0.896$

يتضح من خلال مؤشرات حسن المطابقة أن مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة لدى عينة الدراسة؛ مما يجعلنا نعلم على المقياس في الدراسة الحالية لقياس المساندة الاجتماعية.

٢ - مقياس استراتيجيات المواجهة (CSS) Coping Strategies Scale .

أعد مقياس استراتيجيات المواجهة (CSS) Coping Strategies Scale " تشاو وآخرون" (Zhao et al., 2022)، وترجمه إلى اللغة العربية كل من (البهنساوي، والعجمي، ٢٠٢٣)، وهو مقياس يستخدم لقياس استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد أثناء مواجهة الضغوط، كما يستخدم كعامل يمكن التنبؤ به ومؤشر على الصحة النفسية لدى الأفراد، ويتكون المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على (٧) أبعاد وهي: البعد الأول: التكيف الإيجابي Positive Adaptation: ويتكون من (٦) مفردات ويشمل مفردات المقياس من (١ - ٦)، والبعد الثاني: الانسحاب Withdrawal: ويتكون من (٦) مفردات ويشمل مفردات المقياس من (٢٥ - ٣٠)، البعد الثالث: حل المشكلات Problem-Solving: ويشمل مفردات المقياس (٧، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥)، البعد الرابع: التركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي Prosocial Focus: ويتكون من (٣) مفردات وهي المفردات من (١٠ - ١٢)، البعد الخامس: طلب المساندة العاطفية Seeking Emotional Support: ويتكون من (ثلاثة) مفردات وهي مفردات

المقياس من (١٦ - ١٨)، البعد السادس: فك الارتباط (خلو البال) Disengagement: ويتكون من (٣) مفردات وهي مفردات المقياس من (٢٢ - ٢٤)، البعد السابع: التنظيم الذاتي Selfregulation: ويتكون من (٣) مفردات وهي مفردات المقياس من (١٩ - ٢١). ويتم الاجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار احد البدائل المتاحة أمام كل مفردة وهي: (أبدأ = ١، نادرًا = ٢، أحيانًا = ٣، غالبًا = ٤، دائمًا = ٥). وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (٧٣٤) طالبًا وطالبة وطلبة الدراسات العليا بجامعة مختلفة بالصين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ٤٨) عامًا ومن المتزوجين وغير المتزوجين، وقد تم حساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي التوكيد حيث أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٣٠) مفردة كما هي ولكن موزعة على (٧) أبعاد بدلاً من (١٠) أبعاد، كما تراوح معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (٠,٦٨ - ٠,٩٠)، كما توجد علاقة ارتباط بين العمر والمستوى التعليمي والدرجة على الأبعاد الفرعية للمقياس.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين؛ حيث أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ والتجزئة النصفية، كما أمكن حساب الاتساق الداخلي ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:-

جدول (٣) ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة من

الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	الفاكرونباخ	المتغيرات
تصحیح أثر الطول	سبيرمان براون			
٠,٨٦٥	٠,٨٦٣	٠,٧٥٩	٠,٧٥٤	التكيف الإيجابي
٠,٨٨١	٠,٨٨٠	٠,٧٨٥	٠,٧٢٢	الانسحاب
٠,٨٥١	٠,٨٥١	٠,٧٤١	٠,٧٣١	حل المشكلات
٠,٨٦٤	٠,٨٦٢	٠,٧٥٨	٠,٧٠١	التركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي
٠,٨٦٨	٠,٨٦٧	٠,٧٦٦	٠,٧٣٢	طلب المساندة العاطفية
٠,٨٥٣	٠,٨٥١	٠,٧٤٠	٠,٧٤٥	خلو البال
٠,٨٨٤	٠,٨٨٦	٠,٧٩٦	٠,٧٨٩	التنظيم الذاتي

يتضح من خلال جدول (٣) أن مقياس استراتيجيات المواجهة يتمتع بثبات الفاكرونباخ حيث بلغت قيمة الفاكرونباخ (٠,٧٥٤، ٠,٧٢٢، ٠,٧٣١، ٠,٧٠١، ٠,٧٣٢، ٠,٧٤٥، ٠,٧٨٩) لمتغيرات: (التكيف الإيجابي، والانسحاب، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) على التوالي، كما يتسم المقياس بثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٥٩، ٠,٧٨٥، ٠,٧٤١، ٠,٧٥٨، ٠,٧٦٦، ٠,٧٤٠، ٠,٧٩٦) لمتغيرات: (التكيف الإيجابي، والانسحاب، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) على التوالي، وايضاً بلغ ثبات التجزئة الصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون بلغ ثبات التجزئة النصفية (٠,٨٦٣، ٠,٨٨٠، ٠,٨٥١، ٠,٨٦٢، ٠,٨٦٧، ٠,٨٥١، ٠,٨٨٦) لمتغيرات: (التكيف الإيجابي، والانسحاب، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) على التوالي، وبلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٨٦٥، ٠,٨٨١، ٠,٨٥١، ٠,٨٦٤، ٠,٨٦٨، ٠,٨٥٣، ٠,٨٨٤) لمتغيرات: (التكيف الإيجابي، والانسحاب، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على ثبات جيد لمقياس استراتيجيات المواجهة. وللتأكد من كفاءة المقياس السيكومترية أمكن حساب الاتساق الداخلي بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٤).

جدول (٤) الاتساق الداخلي بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى

عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)

التنظيم الذاتي		خلو البال		طلب المساندة العاطفية		التركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي		حل المشكلات		الانسحاب		التكيف الإيجابي	
الارتباط	البنود	الارتباط	البنود	الارتباط	البنود	الارتباط	البنود	الارتباط	البنود	الارتباط	البنود	الارتباط	البنود
**٠,٧٤٢	١٩	**٠,٧٣٦	٢٢	**٠,٨٣٦	١٦	**٠,٧٤٤	١٠	**٠,٧٩٣	٧	**٠,٧٧٦	٢٥	**٠,٦٤٦	١
								**٠,٧٩٤	٨	**٠,٧٥٢	٢٦	**٠,٨٠٠	٢
**٠,٧٨٤	٢٠	**٠,٧١٤	٢٣	**٠,٧٥٨	١٧	**٠,٧٣٢	١١	**٠,٧٨٧	٩	**٠,٧١٢	٢٧	**٠,٧١٧	٣
								**٠,٧٧١	١٣	**٠,٧٦٦	٢٨	**٠,٧٩٧	٤
**٠,٧٢٣	٢١	**٠,٧٨٤	٢٤	**٠,٧٣٢	١٨	**٠,٧٣٨	١٢	**٠,٧٣٣	١٤	**٠,٧٦٩	٢٩	**٠,٧٧٤	٥
								**٠,٧٠٤	١٥	**٠,٧٢٨	٣٠	**٠,٧٧٩	٦

المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت

يتضح من خلال جدول (٤) أن مقياس استراتيجيات المواجهة يتمتع باتساق داخلي جيد بين درجة البنود والدرجة الكلية للبعد حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (٠,٦٤٦) إلى (٠,٨٠٠)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة. وللتحقق من الصدق التوكيدي لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين أمكن للباحث التأكد من النموذج القياسي لمقياس استراتيجيات المواجهة، ويمكن عرض النموذج القياسي باستخدام التحليل العملي التوكيدي لمقياس استراتيجيات المواجهة، وذلك كما هو موضح بشكل (٢).

شكل (٢) نموذج التحليل العملي التوكيدي لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة

من الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)



$\chi^2 = 23.686$, $DF = 14$, $df/\chi^2 = 1.692$, $CFI = 0.987$, $RMSEA = 0.0791$, $IFI = 0.987$, $TLI = 0.981$, $GFI = 0.932$

يتضح من خلال مؤشرات حسن المطابقة أن مقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة لدى عينة الدراسة؛ مما يجعلنا نعتمد على المقياس في الدراسة الحالية لقياس استراتيجيات المواجهة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول للدراسة ومناقشتها.

نتيجة الفرض الأول، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن للباحث من استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد بهدف التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (٥).

جدول (٥) الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين (ن = ٩٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	غير الجانحين (ن = ٤٥)		الأحداث الجانحين (ن = ٤٥)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير الجانحين	١٥,٧١٧	٢,٨٣	٢١,٣٨	٢,٦٧	١٢,٢٧	المساندة الاجتماعية للأسرة
غير الجانحين	٢١,٢٣٥	٢,٢٠	٢١,٥٨	١,٤٧	١٣,٢٠	المساندة الاجتماعية للأصدقاء
غير الجانحين	٢٢,٣٥٨	١,٧٥	٢٢,٦٧	٢,٧٤	١١,٨٤	المساندة الاجتماعية للآخرين
غير الجانحين	٣٣,٠٨١	٤,٠٥	٦٥,٦٢	٤,٠٧	٣٧,٣١	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتضح من خلال جدول (٥) أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس المساندة الاجتماعية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين باستخدام قيمة (ت) حيث بلغت قيمة (١٥,٧١٧، ٢١,٢٣٥، ٢٢,٣٥٨، ٣٣,٠٨١) لمتغيرات المساندة الاجتماعية للأسرة، والمساندة الاجتماعية للأصدقاء، والمساندة الاجتماعية للآخرين، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وفي اتجاه غير الجانحين مقارنة بالأحداث الجانحين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول للدراسة

أظهرت نتيجة الفرض الأول للدراسة وجود فروق دالة إحصائية على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها الفرعية بين عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين وفي اتجاه عينة الأحداث غير الجانحين مقترنة بعينة الأحداث الجانحين.

ونظرًا إلى وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الفروق الدالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين الأحداث الجانحين أو المنحرفين بصفة عامة مقارنة بالأحداث غير الجانحين، ولكن يمكن مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول للدراسة الحالية في ضوء ما أشار إليه التراث البحثي والإطار النظري للدراسة الحالية، حيث أن نتيجة هذا الفرض تدعم ما أشار إليه الإطار النظري للدراسة الحالية وهو أن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأفراد بصفة عامة يشعرهم بانخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، كما أنه يرتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل القلق وتعاطي المواد المخدرة والاعتداء الجنسي والعنف والتتمر والسرقه والسلوك المضاد للمجتمع، وذلك كنوع من التعبير عن الذات المهمشة من جهة الأسرة والأقران والمجتمع، وعلى العكس من ذلك يرتبط ارتفاع

المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بدولة الكويت

مستوى المساندة الاجتماعية بارتفاع مستوى تقدير الذات والتعاطف والتفاؤل والعلاقات الاجتماعية الناجحة والسعادة والتعاون والنجاح الأكاديمي، والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة وغير المقبولة اجتماعيًا.

وبالتالي تؤكد نتيجة الفرض الأول للدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة كل من "برات وجودسي" (Pratt, & Godsey, 2003) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعدل جرائم القتل، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين المساندة الاجتماعية ومعدل جرائم القتل، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابي بين معدل جرائم القتل وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ وبشكل سلبي من خلال المساندة الاجتماعية بمعدل جرائم القتل. ودراسة كل من "باك ولي" (Back, & Lee, 2015) التي حاولت معرفة العلاقة بين معاملة الوالدين السيئة والعلاقة بين الطالب والمعلم وجنوح الأحداث، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط ايجابي بين جنوح الأحداث وسوء معاملة الوالدين، كما توجد علاقة ارتباط عكسية بين جنوح الأحداث والعلاقة الايجابية بين الطالب والمعلم.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني للدراسة ومناقشتها.

نتيجة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه "والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس استراتيجيات المواجهة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن للباحث من استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس استراتيجيات المواجهة بهدف التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس استراتيجيات المواجهة أو أساليب مواجهة الضغوط، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (٦).

جدول (٦) الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس استراتيجيات المواجهة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين (ن = ٩٠)

المتغيرات	الأحداث الجانحين (ن = ٤٥)		غير الجانحين (ن = ٤٥)		مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	
التكيف الإيجابي	٢٠,٠٩	٢٢,٠٢	٢,٢٨	٢١,٦٤١	غير الجانحين
الانسحاب	٢١,٣٨	٢,٤٠	٢,٣٤	١٨,٤٥٤	الأحداث الجانحين
حل المشكلات	١١,٨٧	٢,١٤	٢,٦٥	١٨,١٢٧	غير الجانحين
التركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي	٦,٢٤	١,٥٤	٢,٠١	١٥,٨٣٧	غير الجانحين
طلب المساندة العاطفية	٧,١١	١,٢٧	١,٥٥	١٩,١٠٠	غير الجانحين
خلو البال	٧,٠٧	١,٣٧	١,٧٦	١٦,٠١٥	غير الجانحين
التنظيم الذاتي	٧,١١	١,٣٠	١,٥٣	١٩,٧٤٧	غير الجانحين

يتضح من خلال جدول (٦) أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية على استراتيجيات المواجهة أو أساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين باستخدام قيمة (ت) حيث بلغت قيمة (٢١,٦٤١، ١٨,٤٥٤، ١٨,١٢٧، ١٥,٨٣٧، ١٩,١٠٠، ١٦,٠١٥، ١٩,٧٤٧) لمتغيرات (التكيف الإيجابي، والانسحاب، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) على التوالي، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وفي اتجاه غير الجانحين على التكيف الإيجابي، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي ماعدًا متغير على الانسحاب كانت الفروق في اتجاه الأحداث الجانحين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني للدراسة.

أظهرت نتيجة الفرض الثاني للدراسة وجود فروق دالة إحصائية على مقياس استراتيجيات المواجهة أو أساليب مواجهة الضغوط بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين، حيث كانت في اتجاه غير الجانحين في الأساليب والاستراتيجيات الإيجابية وهي (التكيف الإيجابي، وحل المشكلات، والتركيز والاهتمام الاجتماعي الإيجابي، وطلب المساندة العاطفية، وخلو البال، والتنظيم الذاتي) وفي اتجاه الأحداث غير الجانحين، بينما الأسلوب السلبي في مواجهة الضغوط والمتمثل في (الانسحاب) كانت الفروق في اتجاه الأحداث الجانحين.

ويمكن مناقشة نتيجة الفرض الثاني للدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي توصلت إلى وجود فروق بين الأحداث الجانحين أو المنحرفين وغير الجانحين والمنحرفين في استراتيجيات المواجهة أو أساليب مواجهة الضغوط، وكانت النتائج في اتجاه الأحداث غير الجانحين، وبذلك تتفق نتيجة الفرض الثاني للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "فيرير وآخرون" (Ferrer et al., 2010) التي توصلت إلى أن الأحداث الجانحين يستخدمون استراتيجيات المواجهة السلبية أو التجنبية ولديهم مستوى مرتفع من العصابية والذهانية والشعور بالذنب وسمات الغضب ويميلون أيضاً إلى قمع غضبهم أو التعبير عنه لفظياً وجسدياً. دراسة "هاستجز وآخرون" (Hastings et al., 1997) التي حاولت معرفة الفروق في كل من الضغوط اليومية والتعامل مع الضغوط والتشوهات المعرفية والمشكلات السلوكية، لدى عينة من المراهقين مرتكبي الجرائم الجنسية والمضطربين سلوكياً والعاديين، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين وكل من مرتكبي الجرائم الجنسية والمنحرفين سلوكياً في كل من التشوهات المعرفية والتأقلم من حيث البحث عن طرق للانحراف والمشكلات السلوكية مثل العنف وفرط النشاط والقلق، حيث كانت الفروق لصالح المراهقين مرتكبي الجرائم الجنسية والسلوكية مقارنة بالمراهقين العاديين. ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين مدمني المخدرات والأسوياء في كل من تقدير الذات والثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين بدولة ليبيا، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني المخدرات والأسوياء في كل من انخفاض مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية، حيث كانت الفروق جميعها في اتجاه عينة مدمني المخدرات مقارنة بالأسوياء. ودراسة (البستاوي وآخرون، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على دور الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين، وكذلك معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الذكاء الوجداني والاكتئاب والسلوك الانتحاري، ووجود فروق في الذكاء الوجداني بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين ولصالح الأحداث غير الجانحين.

كما يمكن مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني للدراسة الحالية في ضوء ما جاء بالاطار النظري للدراسة الحالية، وهو أن الأفراد أو الأحداث غير الجانحين يسلكون طرقاً أو أساليب

إيجابية في التعامل مع الضغوط، وذلك من خلال الاعتماد على تفكيرهم العقلاني وضبط الذات وكفاءتهم الذاتية وعدم الاندفاعية في مواجهة الضغوط، والاستعانة بالآخرين في بعض الأحيان من أجل التغلب على الضغوط، كما أنهم لديهم أصدقاء ناجحون يدعمونهم نحو السلوك السليم، وذلك على عكس الأحداث الجانحين الذين يتصفون بالاندفاعية وعدم التقاؤل واليأس والاكتئاب والتشوه المعرفي وبالتالي يستخدمون الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط وذلك ربما يرجع إلى عدم إحساسهم بالمسئولية أو ضعف اتخاذ القرار السليم في مواجهة الضغوط والتحديات، أو السعي نحو السلوك المنحرف مثل تعاطي المواد ذات التأثير النفسي للتغلب على الصعاب.

التوصيات والمقترحات البحثية للدراسة.

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تم صياغة عددًا من التوصيات والمقترحات البحثية التالية:-
- زيادة الاهتمام من جهة أولياء الأمور والمرشدين النفسيين بمشكلات الأحداث ومحاولة حلها بطرق سليمة، حتى لا يقعوا في أزمات الضغوط النفسية والاكتئاب.
 - زيادة اهتمام الأسرة والمجتمع بالمرهقين أو الأحداث واعطائهم القدر الكاف من الرعاية والاهتمام والمساندة الاجتماعية المختلفة حتى ليكونوا ضحايا للضغوط والأزمات النفسية والاكتئاب والانحرافات السلوكية، وذلك في ظل التقدم التكنولوجي السريع وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها.
 - السعي نحو تعليم الصغار أو الأحداث أساليب مواجهة الضغوط وذلك من خلال البرامج التوعوية من خلال المتخصصين بالمدرسة ووسائل الإعلام الجماهيري بالمنزل.
 - تكييف برامج التوعية الأسرية والمتعلقة بمشكلات المراهقة والضغوط المختلفة التي يتعرضون لها، حتى يتسنى لهم التعامل معها بطريقة صحيحة.
 - تفعيل دور التدخل المبكر من أجل التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأحداث، وذلك قبل تفاقمها، مما يسهم في عدم تعرضهم للانحراف السلوكي في وقت لاحق من العمر.
 - إجراء دراسة تهدف إلى تحسين أساليب مواجهة الضغوط الايجابية لدى الأحداث الجانحين.
 - إجراء دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة السيئة للوالدين وكل من الانحراف السلوكي وأساليب مواجهة الضغوط.
 - إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على دور الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين أساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.

المراجع

- إبراهيم، لطفي عبد الباسط. (١٩٩٤). عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين، مجلة مركز البحوث التربوية - جامعة قطر، ١ (٥)، ص ص. ٩٥-١٢٧.
- أحمد، غادة قبيصي. (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في المساندة الاجتماعية على تنمية التفكير الابتكاري لدى المكفوفين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب- جامعة عين شمس.
- البستاوي، علياء كمال الرضا السيد، علي، أسماء مصطفى، عبدالله، معتز سيد، قنصوة، فاتن طلعت. (٢٠١٧). الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الإكتئاب والسلوك الإنتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٥ (٣)، ص ص. ٤٤٣-٤٨٥.
- بويحي، نصر الدين. (٢٠٠٨). الاتصال الشخصي في معالجة جنوح الأحداث (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد علوم الاعلام والاتصال. الجزائر.
- الحسن، إحسان محمد. (٢٠٠٨). علم الاجتماع الجريمة (ط. ١). عمان: دار وائل لنشر و التوزيع.
- حسين، محمود. (٢٠٠٠). الضغوط النفسية وأثارها الفسيولوجية والنفسية والعقلية والسلوكية. عمان: جامعة البترا.
- الداهري، حسن صالح. (٢٠١١). أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته. الأردن: دار حامد.
- الرشيدي، حمود أحمد. (٢٠١٣). أثر برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية. الأردن.
- زورة، مريم إبراهيم عبدالسلام ، الحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠١٦). أساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال التوحديين والعاديين. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة، ٣ (١)، ص ص. ٤٠٧-٤٣٠.
- السريسي، أسماء محمد، عبد المقصود، أماني. (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية- جامعة بنها، ١٠ (٤٤)، ص ص. ١٩٦-٢٤٤.

- السمري، عدلي محمود، السوالفة، رولا عودة. (٢٠١٥). علم الاجتماع الإكلينيكي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شربال، مصطفى. (٢٠١١). دور المصالحة الوطنية في الحد من ظاهرة الارهاب (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم الاجتماع. جامعة جيجل. الجزائر.
- الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٤). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية (ط.١). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الضريبي، عبدالله. (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٤)، ص ص. ٦٦٩ - ٧١٩ .
- الزيدان، الحميدى محمد. (٢٠١٥). أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية- جامعة الأزهر، ٤ (١٦٢)، ص ص. ٥٣٩ - ٥٧٢ .
- عبد الرحمن، مفتاح محمد عمار. (٢٠١١). الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية: دراسة على عينة من المراهقين بلبيبا. دراسات الطفولة، ١٤ (٥٢)، ص ص. ١٣٥ - ١٤٨ .
- علي، علي عبد السلام. (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس- الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٣)، ص ص. ٦ - ٢٢ .
- القبلي، خالد محمد عبد الهادي محمد، الحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠١٨). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة، ٥ (١)، ص ص. ٤٣٦ - ٤٦٠ .
- قنديل، شاكر. (١٩٩٦). دراسات لبعض السمات المميزة للجانحين. ثقافة الطفل- سلسلة بحوث ودراسات المجلد ١٥ عدد خاص. المركز القومي لثقافة الطفل. مصر.
- كفاي، علاء الدين، وعلاء الدين، جهاد. (٢٠٠٦). موسوعة علم النفس التأهيلي. القاهرة : دار الفكر العربي.
- المالكي، سعيد علي، القرني، محمد بن سالم. (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياه الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٠٩)، ص ص. ١٦٣ - ١٨٩ .

محمود، نهاد عبد الوهاب. (٢٠١٤). إدراك المساندة الاجتماعية و تقدير الذات كمنبئات بالغضب لدى المراهقين من الجنسين. *مجلة دراسات عربية- رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ١٣ (١)، ص ص. ٥٧ - ٩٧.

المطيري، عبير. (٢٠١٣). *الجريمة والمخدرات وجنوح الأحداث*. الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع. هدية، فؤادة محمد علي، طالبة، هدى محمد محمدي، السريسي، أسماء محمد. (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون. *مجلة دراسات الطفولة- جامعة عين شمس*، ١٩ (٧٣)، ص ص. ٩٣ - ١٠٠.

Acoxa, L. (1999). Investing in girls: A 21st century strategy. *Juvenile Justice*, 6, pp. 3-13.

Agnew, R. (1992). Foundation for a general strain theory of crime and delinquency. *Criminology*, 30(1), pp. 47-56.

Anderman, E. (2002). School effects on psychological outcomes during adolescence. *Journal of Educational Psychology*, 94, pp. 795-810.

Back, J., & Lee, Y. (2015). The Role of Student-Teacher Relationship on Effects of Maltreatment on Juvenile Delinquency. *GSTF Journal of Psychology*, 2(1), pp.51- 55.

Camara, M., Bacigalupe, G., & Padilla, P. (2017) The role of social support in adolescents: are you helping me or stressing me out? *International Journal of Adolescence and Youth*, 22(2), pp.123-136.

Clarke, A.T. (2006). Coping with interpersonal stress and psychosocial health among children and adolescents: A meta-analysis. *Journal of Youth and Adolescence*, 35(1), pp.11-24.

Cohen, S. (2004). Social relationships and health. *American Psychologist*, 59, pp.676-684.

Compas, B.E., Connor-Smith, J.K., Saltzman, H., Thomsen, A.H., & Wadsworth, M.E. (2001). Coping with stress during childhood and adolescence: Problems, progress, and potential in theory and research. *Psychological Bulletin*, 127(1), pp. 87-127.

Cullen, F. T. (1994). Social support as an organizing concept for criminology: Presidential address to the Academy of Criminal Justice Sciences. *Justice Quarterly*, 11, pp. 527-559.

Dubow, E. F., & Ullman, D. G. (1989). Assessing social support in elementary school children: The survey of children's social support. *Journal of Clinical Child Psychology*, 18, pp.52-64.

- Eisman, A. B., Stoddard, S. A., Heinze, J., Caldwell, C. H., & Zimmerman, M. A. (2015). Depressive Symptoms, Social Support and Violence Exposure Among Urban Youth: A Longitudinal Study of Resilience. *Dev Psychol*, 51(9), pp.1307- 1316.
- Ferrer, M., Carbonell, X., Sarrado, J. J., Cebrià, J., Virgili, C., & Castellana, M. (2010). Distinguishing Male Juvenile Offenders through Personality Traits, Coping Strategies, Feelings of Guilt and Level of Anger. *The Spanish Journal of Psychology*, 13(2), pp. 751- 764.
- Gottlieb, B. H. (2000). *Selecting and planning support interventions*. In S. Cohen, L. G. Underwood, & B. H. Gottlieb (Eds.), *Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists* (pp. 195-220). Oxford, UK: Oxford University Press.
- Hastings, T., Anderson, S.J., & Hemphill, P. (1997). Comparisons of Daily Stress, Coping, Problem Behavior, and Cognitive Distortions in Adolescent Sexual Offenders and Conduct-Disordered Youth. *journal of research and treatment*, 9(1), pp. 29- 42.
- Herman-Stahl, M. A., & Mark, S., & Petersen, A.C. (1995). Approach and avoidant coping: Implications for adolescent mental health. *Journal of Youth & Adolescence*, 24(6), pp. 649- 665.
- Hussong, A. (2000). Perceived peer context and adolescent adjustment. *Journal of Research on Adolescence*, 10, pp. 4-14.
- Jung, M.S. (1992). Relationship between living environment and Juvenile Delinquency. *Studies on Korean Youth*, 8, pp. 78-102.
- Lazarus , R. (2000). Toward better research on stress and coping . *Journal of Americam Psychologist*, 6(55), pp. 665- 673.
- Malecki, C. K., & Demaray, M. K. (2002). Measuring perceived social support: Development of the child and adolescent social support scale (CASSS). *Psychology in the Schools*, 39, pp.1–18.
- Nikmanesh, Z., Jalilvand, M., Z., & Vakili, M. (2014). The Effect of Positive Thinking Training on Reduction of Depression, Stress and Anxiety of Juvenile Delinquents. *International Journal of Medical Toxicology and Forensic Medicine*, 4(2), pp. 55-62.
- Pratt, T.C., & Godsey, T.W. (2003). Social support, inequality, and an integrated theoretical model. *Criminology*, 41(3), 611- 644.
- Robertson, A. A., Xu, X., & Stripling, A. (2010). Adverse Events and Substance Use among Female Adolescent Offenders: Effects of Coping and Family Support. *Subst Use Misuse*, 45(3), pp. 451–472.

- Rohde, P., Mace, D. E., & Seeley, J. R. (1997). The association of psychiatric disorders with suicide attempts in a juvenile delinquent sample. *Criminal Behaviour and Mental Health*, 7, pp. 187–200.
- Rutter, M., (1990). *Psychological Resilience and Protective Mechanisms*. in Rolf, J. et al Risk and protective factors in the development pf psycho-pathology (pp. 181- 214) Cambridge University Press Publisher.
- Schaefer, C., Coyne, J., & Lazarus, R. (1981). The Health Related Function of Social Support. *Journal of Behavioral of Medicine*, 4, pp. 381- 410.
- Stice, E., Ragan, J., & Randall, P. (2004). Prospective Relations Between Social Support and Depression: Differential Direction of Effects for Parent and Peer Support? *Journal of Abnormal Psychology*, 113(1), pp. 155- 159.
- Taylor S., (1995). Health Psychology, McGrew, HillInc., New York.
- Trejos-Herrera, A. M., Bahamón, M. J., Alarcón-Vásquez, Y., Vélez, J. I., & Vinaccia, S. (2018). Validity and reliability of the multidimensional scale of perceived social support in Colombian adolescents. *Psychosocial Intervention*, 27, pp. 56-63.
- Zhao, J., Chapman, E., Houghton, S., & Lawrence, D., (2022). Development and Validation of a Coping Strategies Scale for Use in Chinese Contexts. *Front Psychol*, 13, pp. 1- 12.
- Zimet, G. D., Dahlem, N. W., Zimet, S. G., & Farley, G. K. (1988). The multidimensional scale of perceived social support. *Journal of Personality Assessment*, 52(1), pp. 30-41.

Social support and Coping styles with stress among delinquent and non-delinquent juveniles in the State of Kuwait: a comparative study

Ahmed K. A. El-Bahnsawy **Jaber M. D. Al-Ajmi**
Professor of Psychology, Faculty of **Master's researcher of**
Art, Assiut University **psychology**

Abstract

The current study aimed to know the statistically significant differences in each of the social support and coping styles with stress between delinquent and non-delinquent juveniles separately in the State of Kuwait, The study sample consisted of (90) participants from delinquent and non-delinquent juveniles in the State of Kuwait, with (45) participants from delinquent juveniles and (45) participants from non-delinquent juveniles, The age of the study sample ranged between (14-18) years, with an average age of (17.22) years, and a standard deviation of (0.62) years, The study used the Multidimensional scale of :perceived social support "Zimet et al." (1988) translated (El-Bahnsawy & Al-Ajami, 2023), and the Coping Strategies Scale prepared by "Zhao et al." (2022) translated (El-Bahnsawy and Al-Ajami, 2023), The results showed that there were statistically significant differences in social support and its sub-dimensions between delinquent and non-delinquent juveniles and in the direction of non-delinquent juveniles, and also that there were statistically significant differences in the Coping styles with stress between delinquent and non-delinquent juveniles and in the direction of non-delinquent juveniles except dimension withdrawal, it was in the direction of delinquent juveniles.

Keywords: Social support, Coping styles with stress, Juvenile delinquent.

ملحق (١)

مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد

Multidimensional Scale of Perceived Social Support

العبارة	م
لدي شخص مميز أو حميم يتواجد بجانبني عندما أكون في حاجة أو شدة.	١
لدي شخص مميز أو حميم يشاركني في الأفراح والأحزان.	٢
أسرتي بالفعل تحاول مساعدتي.	٣
أحصل على المساعدة والدعم العاطفي الذي احتاجه من أسرتي.	٤
لدي شخص مميز أو حميم هو مصدر الراحة الحقيقية بالنسبة لي.	٥
أصدقائي بالفعل يحاولون مساعدتي.	٦
استطيع الاعتماد على أصدقائي عندما تسوء الأمور.	٧
استطيع الحديث عن مشاكلي مع أسرتي.	٨
لدي أصدقاء يمكنهم مشاركتني في الأفراح والأحزان.	٩
لدي شخص مميز أو حميم في حياتي يهتم بمشاعري.	١٠
أسرتي مستعدة لمساعدتي في اتخاذ القرارات.	١١
أستطيع الحديث عن مشاكلي مع أصدقائي.	١٢

ملحق (٢)

مقياس استراتيجيات المواجهة

Coping Strategies Scale (CSS)

م	البند
١	عندما أتعرض لموقف أو حدث أرى أنه فرصة للتفكير في الحياة (على سبيل المثال: إعادة تقييم لما هو مهم).
٢	عندما أتعرض لموقف أو حدث أرى أنه فرصة للتطور أو النمو.
٣	عندما أتعرض لموقف أو حدث أركز على الأشياء الجيدة التي يمكن أن تأتي من الحدث.
٤	عندما أتعرض لموقف أو حدث أعتزم الفرصة لتعلم مهارات جديدة.
٥	عندما أتعرض لموقف أو حدث أعتزم الفرصة لتطوير اهتمامات أو هوايات جديدة.
٦	أرى أن الموقف أو الحدث فرصة للقيام بالأشياء بطريقة مختلفة.
٧	أبحث عن المعلومات (على سبيل المثال: من خلال الإنترنت) من أجل التوصل إلى كيفية حل أي مشاكل يسببها الموقف أو الحدث.
٨	أقوم بتحليل الموقف أو الحدث بدقة من أجل الوصول إلى أفضل طريقة للتعامل معه.
٩	أضع خطة لكيفية حل أي مشاكل تنتج عن الحدث أو الموقف خطوة بخطوة.
١٠	أفكر في أساليب لمساعدة الآخرين الذين هم أسوأ حال مني.
١١	أصبحت أشارك كثيرًا في الأنشطة المجتمعية التي تستهدف مساعدة المحتاجين.
١٢	أفكر في أساليب للمشاركة في الأعمال الخيرية.
١٣	أستشير الأشخاص الذين يعرفون الكثير عن المشكلة وأفضل الطرق لمواجهتها وحلها.
١٤	أسأل الأشخاص الذين لديهم تجارب أو خبرات مماثلة للحصول على مشورتهم.
١٥	أطلب المساعدة من المتخصصين حول ما يجب القيام به بعد ذلك.
١٦	أشارك مشاعري مع أفراد الأسرة للحصول على المساندة العاطفية.
١٧	أشارك مشاعري مع الأصدقاء الذين سوف يفهمون.
١٨	أشارك مشاعري مع الآخرين الذين يمرون بتجارب أو خبرات مماثلة.
١٩	أقول لنفسي بانتظام عدم الاستسلام.
٢٠	استطيع الوصول إلى أساليب لإسعاد نفسي عندما أشعر بالإحباط.
٢١	انشغل في تمارين الاسترخاء لضمان الحفاظ على الهدوء أو الإطمئنان.
٢٢	أحاول عدم الانتباه أو الإستماع إلى أي معلومات مرتبطة بالحدث أو الموقف.
٢٣	أحاول أن أفكر في أي شيء غير الحدث.
٢٤	أقوم بشغل أيامي بأنشطة أخرى لتجنب التفكير في الموضوع أو الحدث.
٢٥	أرفض تصديق وجود المشكلة.
٢٦	أحاول التظاهر بأن الوضع ليس حقيقيًا.
٢٧	أستمر كالمعتاد ولا أستجيب لما حدث.
٢٨	أبتعد عن الناس.
٢٩	انتهاز كل فرصة لأكون وحدي.
٣٠	أوقف تشغيل هاتفي حتى لا يتمكن أحد من الاتصال بي.